

## شرح التحفة العراقية (61) حقيقة المحبة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. آآ - 00:00:27

نزلنا مع كلام ابن تيمية رحمه الله في اه كتاب التحفة العراقية. وهو يتكلم عن المحبة قال وما ينبغي التفطن له ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه قل ان كنتم - 00:00:47

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. قال طائفة من السلف في تفسير هذه الآيات ادعى قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله تعالى. فانزل الله - 00:01:07

وتعالى هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. لهؤلاء المدعين بالمحبة ان كنتم تحبون الله صدقا فاتبعوني يحببكم الله - 00:01:29

ويغفر لكم ذنوبكم. فيبين سبحانه ان محبة الله توجب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وان اتباع الرسول يوجب محبة الله للعبد. وهذه محبة امتحن الله بها اهل دعوة محبة الله فان هذا الباب يكثر فيه الدعاوى والاشتباه. باب المحبة ده كله - 00:01:49  
يبدعي وكما قال القائل كل يدعى وصلا بليلي وليلى لا تقر لهم بذلك. اذا اشتبت دموع في جفون يعرف من بكى من تبكي. كله  
يبدعي حتى اليهود والنصارى. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله - 00:02:19

احباؤه عادي كله بيبدعي ولذلك طب يعني لو عندي بنفكركده ليه الادعاء ده؟ لان القلوب مفتورة على ان تحب من يحسن اليها. واي احسان اكثرا وابلى من احسان الخالق سبحانه - 00:02:39

وتعالى وبالتالي يسهل على اي انسان يقوم جاي قايل كده ايه انا بحب ربنا. طب من الذي تصدق ومن ترد دعوه. ربنا قايل للنبي عليه الصلاة والسلام قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. ان كنتم تحبون الله في برهان للمحبة دى - 00:02:59

فاتبعوني في شريعة في عقائد وعبادات ومعاملات واخلاق وسلوك فيه تشريع فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. يبقى قال ان المحبة الصادقة لله عز وجل هيترج منها وهذا الاتباع ينتج منه المحبوبة ان يكون العبد محبوبا لله بسوء بمغفرة الذنوب. فاللهم اغفر لنا - 00:03:19

انك انت الغفور الرحيم. لكن الشاهد ان هو بيقول فان هذا الباب يكثر فيه الدعاوى والاشتباه. ولهذا يروى عن زى النون مصرى انهم كانوا تكلموا في مسألة المحبة. فقال اسكنتوا عن هذه المسألة - 00:03:49

لئلا تسمعها النفوس فتدعيها. ذو النون المصرى هو ابو الفيض. اسمه ثوبان ابن ابراهيم توفي سنة خمس وأربعين ومئتين. وكان صاحب كلام رقيق في المواقع وعبارات آآ رقيقة. يذكر في سيرته آآ انهم - 00:04:09

سعى به الى المتقى. يعني اوشى وبينه وبين المتقى خايف يا متوك. فاستحضره من مصر. فلما دخل عليه فبكى المتقى وردد الى مصر مكرمة. كان صاحب عبارة رقيقة رحمة الله رحمة واسعة. لما قعدوا يتكلموا في مسائل القلوب واعمالهم - 00:04:39  
القلوب فتكلموا عن مسألة الایه؟ المحبة. فمن فقه هذا الشيخ انه قال اسكنتوا عن هذه مسألة لان لا تسمعها النفوس فتدعيها. في  
نفوس فيها بطالة وكسل هتدعي هذه المحبة. وقال بعضهم - 00:04:59

من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجى ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. هذا الكلام ذكره الامام القشيري في - 00:05:19

سلة وعزاه الى مكحول الدمشقي ابو عبدالله. ومكحول من التابعين الاجلاء سماع من انس رضي الله عنه وغيره والكلام ده كلام عالي وفيه فقه عميق من عبد الله بالحب وحده - 00:05:39

فهو زنديق يعني هيعبد الله بالمشاعر والمواجيد والأزواق وما يجده في قلبك ما يحب اي اه صورة من الصور كما يعشق النساء وغير ذلك. ويختلفت من الامر والنهي ولا يرى ان عليه انقيادا ولا يرى ان عليه اتباعا للسنة ولغير - 00:05:59

غير ذلك. فده اذا الزنديق يعني ايه؟ يعني مارق من الدين خارج من الاسلام اصلا. يبقى ادي معنى من عبد الله بالحب وحده. ومن عبد بالخوف وحده فهو حروري. حروري نسبة الى حاروراء. وحاروراء دي مكان آآ كان بيجمع فيه اجتماع فيه الخوارج - 00:06:19

وصار علم عليه يبقى حروري يبقى ايه؟ يبقى من الخوارج الذين غالب عليهم اعمال احاديث الوعيد وغلب عليهم التكفير بالكبيرة او التكفير عموما بغير مكفر. وآغلب عليهم القسوة والغلظة في التعامل مع اهل الاسلام. فاللي هيبيص - 00:06:39

في جانب الخوف فقط ويهدى بقية الجوانب جوانب المحبة وجوانب الرجاء هيبقى ضروري. ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجع اللي يعمل احاديس الرجاء والوعد فقط. ويهدى الاحاديس الوعيد وغيرها فهو مرجى يؤخر يرجى يعني يؤخر الايمان - 00:06:59

عن العمل ويقول انه لا يضر مع الايمان زنب. قال ومن عبده بالحب والخوف رجاء فهو مؤمن موحد. وبيضرروا لها مسال كده. صلى الله عليه وسلم. يقولون - 00:07:19

ان نفس الانسان اشبه بالدابة. واي انسان فينا منز ان ولد في هزه الدنيا وابنه وجد في هزه الدنيا فهو مستدير للدنيا ومستقبل الآخرة. يعني يوم ما انت اتولدت نقص من عمرك يوم خلاص - 00:07:39

عدى منك يوم اهو وينبتدى نعد بقى مستدير الدنيا ومستقبل لايها؟ للآخرة طيب مستقبل الآخرة ومستقبل الدنيا. طيب وانت بتسوء بتسيير في هزا السفر الى الله عز وجل. انت مسافر لربنا كده في السفر ده - 00:07:59

بيقولوا حتى تصل سالما انت تحتاج ايه؟ تحتاج تلات حاجات. تحتاج قائد يقود هزه الدابة وحتاج حادي يحدوها يخفف عليها مشقة السير والسفر يحدوها. انت عارفين الحادي؟ الحادي هو الذي يطرب الابل ينشد انشادا بصوت رخيم ويتحزن فيه فتطرد له الابل فايه؟ فيستحثها على - 00:08:19

فتقطع مسافات طويلة ولا تشعر باليه؟ بالمشقة. وتحتاج الى سوط عصاية تؤدب بها الدابة ازا جنحت يمينا وشمالا تخيل نفسك ماشي على حافة جبل طريق جبلي كده رفيع جدا وتحت منك بقى وادي سحيق - 00:08:49

شفتوا الصور المرتفعة بتاعت حاجة مفزعه جدا. ما فيش مجال للهزار. لو الدابة جمحت كده هتموت فيبقى تحتاج ساعتها ايه؟ يبقى معك صوت ترد به الدابة الى الجدة حتى لا تجنح بك يمينا ولا شمالا - 00:09:08

قولوا اما القائد الذي يقود الدابة فهو الحب. هو ده القائد فعلا. هو ده اصل العبادات القبلية كما تكلمنا قبل ذلك. واما الحادي الذي يحدو الدابة في الطريق فهو الرجاء. ذكر الجنة وفضل الله عز وجل وانعامه ورحمته ولطفه آآ - 00:09:25

عامة والائي كل الحاجات الجميلة ديت تحدو النفوس واما الصوت الذي يمنع الدابة من التفلت يمينا وشمالا فهو الخوف من الله عز وجل فالخوف صوت الله يحمل به عباده على العلم والعمل. ومن امن العقوبة اسام الادب - 00:09:45

فتحى يكتمل للانسان سيره الى الله عز وجل. وحد هيحدس عنده نوع من الالتزام في تدينه واستقامته فلا بد وان يقع معهم هزه العبادات الحب والخوف والرجاء. يقول ابن تيمية رحمه الله وذلك لأن الحب - 00:10:05

المجرد ودعواه تبسيط النفوس فيه حتى تتسع في اهوانها. اذا لم يزعها وازع الخشية لله. يعني اذا لم يردعها رادع وهو خشية الله عز وجل. حتى قالت اليهود والنصاري نحن ابناء الله واحباؤه. نحن ابناء الله - 00:10:28

واحباء الامام ذو النون المصري لما كانوا بيتكلموا في حكاية مسألة المحبة ديت بيقول ايه بيقول الخوف اولى بالمسيء اذا تأله والحزن. والحب يجعل بالتقي وبالنقى من الضرر. يعني بيقولوا انا حالي وحالكم كده. لما نيجي نتزاكر في الاليق بنا ايه؟ اه الخوف -

واولى بالمسيء اذا تأله والحزن. والحب يحمل بالتقى وبالنقى من الدرن. اللي هو ايه؟ اللي هو منقى. فربنا يرزقنا من فضله يقول ويوجد في مدعى المحبة من مخالفة الشريعة ما لا يوجد في اهل الخشية. اه كلام ابن تيمية ويوجد في مدعى - 00:11:23 محبة من مخالفة الشريعة ما لا يوجد في اهل الخشية. يعني من غالب عليه الخوف تجد حاله يختلف على من غالب عليه المحبة وترك الخوف. مع ان الاثنين غلط. بس اللي عنده غالب عليه الخوف تجد عنده ايه؟ تعظيم لحرمات الله - 00:11:47 تجد عنده اجتهاد في العبادة. تجد عنده آآ سعي في امور الاخرة. اما من ادعى المحبة تجد عنده من مخالفة الشريعة والاسترسال مع الهوى وغير ذلك ما لا تجده عند اهل الخشية. ولهذا - 00:12:07

قرن الخشية بها في قوله تعالى هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب جاء بقلب منيب. ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. وكان المشايخ مصنفون في السنة يذكرون في عقائدتهم مجانية - 00:12:27 ان يكتروا دعوى المحبة والخوض فيها من غير خشية. لما في ذلك من الفساد الذي وقع فيه طواف من المتصرفه وما وقع في هؤلاء من فساد الاعتقاد والاعمال. اوجب انكار طوائف لاصل طريقة متصرفه - 00:12:57

كلية حتى صار المنحرفون صنفين صنف يقر بحقها وباطلها الهاء هنا عايد على ايه؟ المحبة. وصنف تنكر حقها وباطلها كما عليه طوائف من اهل الكلام والفقه تكلمنا في المرات السابقة عن مين من اهل الكلام بينكر صفة المحبة ان يكون الله - 00:13:17 الله عز وجل محبا او ان يكون الله عز وجل محبوبا. والصواب انما هو الاقرار بما فيها وفي غيرها من موافقة الكتاب والسنة والانكار لما فيها وفي غيرها من مخالفة الكتاب والسنة. الكلام ده كلام مهم. لو احنا حبينا اه نطبقه نطبقه على واقعنا - 00:13:37 لو انا الان عندي اوساط بيكثر فيها المعاشي. وكم هائل من التفلت من احكام الشريعة في عبادات وفي معاملات وفي اخلاق وفي بعض الاحيان بيكون في عقائد. بعض طبقات المترفين - 00:13:57

اللي هو الغنى المطغي او بعض الطبقات المسحوقة من الفقر المنسي اللي هو الناس اللي ايه؟ في قاع المجتمع خالص عندهم معاشي بعضها فوق بعض ظلمات بعضها فوق بعض. في بعض الدعاة ظهر لنا آآ جيل من الدعاة. بدأ - 00:14:17 يعني ولا آآ تلمزوا انفسكم. ولا تلمزوا انفسكم يعني لا يلمز المؤمن المؤمن فالمؤمن هو والمؤمن كنفس واحدة لا تلمزوا انفسكم لا لا ولا تلمزوا انفسكم. ظهر جيل من الدعاة بيحمل الى هؤلاء - 00:14:37

معاني من معاني محبة الله عز وجل وهذا شيء حسن في في حد ذاتي كده شيء حسن. لكن ايه اللي بيؤخذ عليه؟ ان هو لم يعطهم صورة شاملة لهذا الدين ولم يعطهم ايه موجب المحبة دي. المحبة دي المفروض ينتج منها ايه؟ عشان تكون محبة - 00:14:57 صادقة ولها برهان وايه دليل المحبة دي ودليل صدقها؟ اه يتطرق ويعرض الدين لكن لا يمكن ابدا ان هو يجعل غاية منهجه انه يوفر لهم راحة نفسية من بعض المعاني ومن بعض الآثار ومن بعض - 00:15:17

حضرته الدروس او حتى في بعض الاعمال المشروعة يوفر لهم بها راحة نفسية لما هم عليه من باطل في كل الحياة. ما ينفعش. يعني لدرجة ان احنا هنجد ان بعضهم يسمح بانه يعمل آآ محاضرة او يعمل آآ - 00:15:37

يعني درس او يعمل لقاءات وفي وسط يغتص بالمنكرات فعلا. ولا يتكلم فيها ولا ينكرها طب وبعددين طب ممكن ينكر قدام مش هيذكر قدام. تجد مسلا مئات المحاضرات والدروس وليس فيها ما يتكلم فيه عن الانكار. بيقوى كأن هو ده منهجمية - 00:15:57 احنا مش عايزيين نحرم الفن على الناس مش عايزيين نحرم الكورة على الناس مش عايزيين نحرم الالتحاط على الناس مش عايزيين نحرم اه السفر للمرأة بدون ما احنا مش عايزيين نحرم اي حاجة - 00:16:17

احنا عايزيين ناس تحب ربنا من غير ما نكلفهم باي حاجة. الكلام ده غلط. بتتحب ربنا؟ لها تكلفة. تحب ربنا؟ لها دليل تحب ربنا لها برهان مش مجرد ادعاء. مش مجرد بعض المشاعر الجميلة اللي تستشعرها في قلبك وخلاص. لابد يكون في ترجمة للامر ده. والا - 00:16:27

ليكون هذه الدعوة دعوة كاذبة. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم فاتباع سنة رسوله صلى

الله عليه وسلم. وشريعته باطنا وظاهرا هي موجب موجب بفتح الجيم كده. يعني ايه - 00:16:47

يعني النتيجة هي موجب محبة الله. لو انت بتحب ربنا ينتج عن ذلك اتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وشريعته باطنا وظاهرا. شف كلمة باطنا وظاهرا دي. باطنا يعني في اقوال القلب واعمال القلب - 00:17:07

اطلع عليه الى الله عز وجل. التصديق واليقين والانقياد والخوف والرجاء والمحبة الاخلاص. وغير ذلك. وكذلك باطنا في امرك اذا خلوت عن الناس فانت ايضا اذا خلوت عن الناس اذا سافرت بعيد عن بلدك اذا كنت في آآ خلو عن اعين الخلق فانت ايضا متبع لشريعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:27

وكذلك اتباع شريعته ظاهرا فيما يظهر من اعمال الجوارح وكذلك اذا كنت في وسط من يعرفه. يبقى آآ وهي موجب محبة الله كما ان الجهاد في سبيله. شف بقى الكلام. الجهاد في سبيله. وموالاة اولياءه. ومعاداة اعدائه - 00:17:47

هو حقيقة المحبة انك تجاهد في سبيل الله عز وجل. تقدم نفسك فداء لهذا حبوب سبحانه وتعالى وتتوالي اولياءه من الانبياء والملائكة والمؤمنين والصالحين وتعادي اعداءه من كفار والمنافقين وال مجرمين كما في الحديث اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله - 00:18:07

حديس اه صححه الشيخ الالباني في اه صحيح الجامع. وفي الحديث من احب لله وابغض واعطى لله ومنع لله فقد استكمel الایمان. حديس ايضا اه اخرجه الترمذى وقال حديث - 00:18:37

من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمel الایمان. يقول وكثير من يدعى المحبة وهو ابعد من غيره عن اتباع السنة وعن الامر بالمعروف وعن النهي عن المنكر والجهاد في سبيل - 00:18:57

ويدعى مع هذا ان ذلك اكمل لطريق المحبة من غيره. لزعمه ان طريق المحبة لله ليس فيه خيرة ولا غضب لله. وهذا خلاف لما دل عليه الكتاب والسنة. ولهذا جاء في الحديث المأثور - 00:19:17

يبتدوا يستدلوا يقولوا له لا انت فاهمين غلط. مش هينفع نفصل محبة ربنا عن تعظيم ربنا سبحانه وتعالى. المحبة الشرعية النافعة المطلوبة شرعا مش هينفع نفصل محبة ربنا سبحانه وتعالى عن الغضب من اجل انتهاك محارم الله. مش هيقدر يفسد محبة ربنا سبحانه وتعالى عن موالاة - 00:19:37

الاولياء ومعاداة اعدائه ولا عن الجهاد. مش هنقدر نفصل المحبة عن البزل والتضحية من اجل الله سبحانه وتعالى. ويبيتدي يستدل بقى بهم. يقول يقول الله تعالى يوم القيمة اين المتحابون بجلالي؟ استدلل رائع على فكرة. اين المتحابون ايه؟ بجلالي اي بعظمتي - 00:19:57

يوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. فقوله المتحابون بجلال الله تنبئه على ما في قلوبهم من اجل الله وتعظيمه مع التحاب فيه. وبذلك يكونون حافظين لحدوده. دون الذين لا يحفظون حدوده. لضعف الاجلال في - 00:20:17

قلوبهم وهؤلاء هم الذين جاء فيهم الحديث حق محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتجالسين في وحقت محبتي للمتوازرين في وحقت محبتي للمتبازلين في. يا ترى بقى حق محبتي ربنا هيجفهم دولت هم مين؟ هم المتحابون بجلال الله. الذي عندهم من تعظيم الامر والنهي ما يمنعهم من التفلت من احكام الشريعة - 00:20:37

والاحاديث في المتحابين في الله كسيرة. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج - 00:21:07

فمنه حتى يعود اليه. ورجلان تحابا في الله اجتمعوا واجتمعا على ذلك وتفرقوا عليه. ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شمالة ما انفقت يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ورجل دعته امرأة امرأة - 00:21:27

زات منصب وجمال. فقال اني اخاف الله رب العالمين. يبقى آآ ده مسال للاحاديس اللي فيها المحبة في الله ورجلان تحابا في الله اجتمعوا على ذلك اي على الحب في الله. وتفرقوا عليه - 00:21:47

اما تفرق عليه في الدنيا وهم ايضا في قلوبهم المحبة في الله من اجل الله واما فرقهم الموت كما في بعض شروح واحد مات وساب

الثاني وله الأصل اللي عندهم هو الحب في الله. يقول واصل المحبة هو معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:22:07

ولها اصلان. يبقى يقول له كده المحبة اللي توجد في قلب الانسان لربنا سبحانه وتعالى لها اصلين. في واحد منهم ده بيسمه حبة العمة وواحد تاني اخص شوية. اما الاول احدهما وهو يقال له محبة العامة. وهو محبة الله لاجل - 00:22:27  
احسانه الى العباد. وهذه المحبة على هذا الاصل لا ينكرها احد. فان القلوب مجبولة على حب من اليها وبغض من اساء اليها. والله سبحانه وتعالى هو المنعم المحسن الى عبده بالحقيقة - 00:22:47

فانه المفضل بجميع النعم. وان جرت بواسطة يعني ايه؟ يعني هو النعم كلها من ربنا. وان انت اليك النعم بواسطة واحد اداك هدية ما هو ربنا خالقه وخالق فعله وخالق الهدية دي. خلاص؟ بيقول وان جرت بواسطة اذ هو ميسر - 00:23:07

وسائط ومسبب الاسباب. ولكن هذه المحبة في الحقيقة اذا لم تجذب القلب الى محبة الله ازا ما ارتقاش بها العبد وخرج من مجرد رؤية ان هي انعامات عليه فقط لمحبة الرب جل وعلا فما احب العبد في الحقيقة الا نفسه - 00:23:27

يبقى هنا كأن العبد بيحب نفسه بس لانه بيحب ايه؟ مصلحتها وحب ما يعود اليها من النفع. وكذلك كل من احب شيئاً لاجل احسانه اليه فما احب في الحقيقة الا نفسه. وهذا ليس بمنتهى بل محمود. وهذه المحبة يعني هو بيقول ده امر - 00:23:47

مش هيبي مزرموم ايه؟ شرعاً. لكن هو المفروض يرتفعي اكتر من كده. وهذه المحبة هي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم احبو الله لما يغزوكم به من نعمه. واحبوني لحب الله. واحبوا اهل بيتي بحبي - 00:24:07

اه الحديث ده اه اسناده فيه ضعف. اسناده فيه ضعف. يعني ابن تيمية بنفسه بيضعفه في بعض المواقع من الفتاوى وان كان يعني صحيحة الحاكم وموافقة الذهبى. بس هو معنى جميل يعني - 00:24:27

حبوا الله لما يغزوكم به من نعمه. يعني او لما يعني لما يفيض به عليكم من النعم. واحبوني لحب الله. محبة النبي عليه الصلاة والسلام من اجل ربنا سبحانه وتعالى لانه رسول الله. واحب اهل بيتي بحبي. فاحنا نحب اهل بيتي لانهم محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:47

والمقتصر على هذه المحبة هو لم يعرف من جهة الله ما يستوجب به انه يحبه. الا احسانه اليه هزا كما قالوا ان الحمد لله على نوعين. حمد هو شكر وذلك لا يكون الا على نعمته. وحمد هو مدح. بيقول ده اشبه ما يكون بالحمد - 00:25:07

حمدي نوعين تحمد ربنا يجمعنا تشكره لانه جا لك نعمة وفيه واحد تاني بقى بيحمد ربنا بمعنى ايه؟ بيثنى على ربنا من غير نعم من غير حاجة قاعد هو مش مش ملتفت بقلبه للنعم دلوقتي. امال قاعد ايه؟ قاعد يثنى على ربنا سبحانه وتعالى. يحمد الله ويثنى عليه بما هو اهله. قال فكذلك الحب - 00:25:27

ان الاصل الثاني فيه هو محبته سبحانه وتعالى لاما هو له اصل. وهذا حب من عرف من الله ما يستحق ان يحب لاجله وده اسباب طب ده بييجي ازاي قال وما من وجه من الوجوه التي يعرف الله بها مما دلت عليه اسماؤه وصفاته - 00:25:47

الا وهو يستحق المحبة الكاملة من ذلك الوجه. حتى جميع مفعولاته اذ كل نعمة منه فضل. وكل نعمة منه عدل لهذا استحق ان يكون محموداً على كل حال. ويستحق ان يحمد على السراء والضراء. وهذا اعلى واكمel وهو حب الخاصة. الكلام ده كلام جميل جداً وكلام عالي جداً - 00:26:07

عايز يقول ايه هنا؟ يقول في النوع الثاني من المحبة انك تحب ربنا سبحانه وتعالى لاجل انه الله. عارفين الكتاب بتاعي؟ لانك الله. آا لانك الله هو يحب لانه الله. طب يحب لانه الله ازاي بقى؟ قال لك تلات حاجات. اول حاجة باب الاسماء. ربنا سبحانه - 00:26:27  
تعال عرف نفسه لخلقه باسمائه. وعشان كده كان اهل السنة بييردوا على المبتدع اللي بيقولوا اسماء الله مخلوقة اقول لهم لا. مين اللي اسم الله مش مخلوقة اسماء الله عز وجل آآ قديمة - 00:26:47

والله عز وجل لم يكن في يوماً من الايام مجھولاً ليس له اسم سبحانه وتعالى. فاسماء الله كلاته وكلاته ليس مخلوق. سبحانه هو اللي سمي نفسه وهو كلاته سبحانه وتعالى فاسماء الله مش مخلوقة. فربنا بيعرفنا بنفسه. سمي نفسه اسماء كثير - 00:27:01  
وقالها لك في القرآن واوحى بها الى انبئائه ووصلتنا والاسماء دي لها معاني ولها اثار وباب كبير جداً واب عظيم جداً من ابواب التدبر.

تخيل بقى ان ربنا سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى. مع كل اسم من الاسماء اللي هتعيش معه كده. كم الحب - 00:27:21  
باللي هيتولد في قلبك لهذا الرب العظيم سبحانه وتعالى قد ايه. الباب الثاني باب الصفات والصفات اوسع من الاسماء باب الصفات  
اوسع من باب الاسماء. اذا كل اسم يدل على صفة وليس العكس. وليس العكس ليس كل صفة تدل على اسم - 00:27:41  
باب الصفات اوسع وانظر في صفات الله عز وجل صفة الذات وصفات الافعال وصفات المعنوية والصفات التبوية والصفات السلبية.  
كل الصفات بجميع ايه؟ بجميع تقسيماتها. وازاي الصفات ديت تدل على الكمال؟ كما قال عز وجل وله المثل الاعلى في - 00:28:01  
الله سبحانه وتعالى الوصف المحمود والاعلى في كل باب سبحانه وتعالى سبحانه وبحمده. الله عز وجل باب الصفات وان تفتح في  
قلبك هذا الباب وتتعرف على صفات الله عز وجل فانه باب عظيم. تالت حاجة قال حتى - 00:28:21  
جميع معمولاته. معمولات الله عز وجل بقى ومخلوقاته. ما قدره الله عز وجل. اما نعم واما نقم. قال تقديرات الله عز وجل سواء عندك  
او عند الناس. فكل نعمة منه فضل. وكل نعمة منه - 00:28:41

ولهذا استحق ان يكون محسوما على كل حال. هتتعرف منين ان كل نعمة منه فضل وكل نعمة منه عدل الا عن طريق اسمائه وصفاته  
يبقى انت لو فتحت في قلبك الابواب دي هيمنتلى قلبك بمحبة الله عز وجل لانه الله - 00:29:01  
مش لانه مديك نعمة مع ان النعم لا تقطع وان تعدوا نعمة الله لا تحصى ولكن بيقول لك وجه تاني للمحبة والوجه ده اعلى واكمel  
واثبتت. وبالمناسبة الباب ده او الوجه ده بالمحبة هو ده اللي بيرد او بيفند آآكتير - 00:29:17  
من شبه الملحدين فهو كتير من الملحدين وقع في الالحاد ليه من الباب ده ان هو بيجهل ربنا سبحانه وتعالى فيتعامل مع ربنا غلط  
انت عارف بالزبط زي ايه؟ مش انت بتشفوف ساعات كده في واحد بيتعامل مع ابوه معاملة سيئة جدا. هات لي كذا واعمل لي كذا.  
يعني نزام ايه - 00:29:36

نحمد ربنا ان انا ابنك. يعني احمد ربنا كده ان انا ابنك وان انا اسامح لك ان انا ابقي ابنك كده. وانت تبقى مستغرب جدا الواد ده مش  
واحد باله الدنيا ماشية ازاي ومقلوبة. الدنيا مقلوبة ولا ايه - 00:29:56  
لأ هو مش شايف لابيه لا شايف ان هو فرض على ابوه انه يعمل له كل حاجة. خلاص كده؟ والمسال ده وان كان مسال فج لكن والله  
المسل الاعلى بقى واحد ساعات بيتعامل مع ربنا كده. بيتعامل مع ربنا كده انه عايز اقدر الله وخلق الله ومعمولات الله تسير وفق -  
00:30:06

هواك مع ان هي لو مش هتفقهوا ايه اللي هيحصل؟ الدنيا هتدم. قال الله عز وجل ايه؟ ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات  
والارض يعني يعني انت لو ربنا سبحانه وتعالى تبع الاهواء الانسان دية هتفسد السماوات والارض ولو يعدل الله للناس الشر  
استعجالهم بالخير لقدر اليهم - 00:30:26

اجلهم. سبحانه الله بقى! وعسى ان تكرهوا عسى ان تكرهوا شيئا هو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا  
تعلمون ففي بقى واحد بيتعامل مع العربية بالطريقة دي زي بالزبط نفسية الولد اللي بيتعامل مع ابوه بنفسية ان هو ايه احمد ربنا ان  
انا ابنك فاللي بيتعامل مع - 00:30:48

بالطريقة دي بقى لما بتقع الاقدار خلاف لهواه. مش بس الاقدار لما ارتقع التشريعات وتكون تشريعات الله عز وجل مخالفة لهواه.  
بيتدى يدخل في خصومة مع ربنا سبحانه وتعالى. ومنابذة ومعاندة ومشقة. شاق الله ورسوله - 00:31:08

شق وده في شق والعياز بالله. افعال الله ولا معمولات الله. اصل افعال الله صفاته وهنا بيقول لأ ماشي صح ما هو الرضا بقى الرضا  
والإيمان ان تؤمن ان يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:31:26

بيقول ايه؟ حتى جميع معمولات الله كل نعمة منه فضل. وكل نعمة منه عدل. طب النقم ديت انت بتتحب النعمة والعذاب ما حدش  
بيحب النعمة والعذاب. بس هيينظر لفعل الله عز وجل هنا هو الفعل ولا المعمولات؟ اه لا افعال الله عز وجل بس هو اقول له ينظر في  
المعمولات الله في علم انها لا تصدر ولا تقع الا عن صاحب - 00:31:46

الاسماء الحسنى والصفات العلى فيفرضي بها ويسلم. لأن اللي بيقع عنده المشكلة دي ليه واحد يقول كده ليه انا بالزيات اتولدت من غير

اب وام؟ اتولدت في ملجاً اشمعنى بالزات؟ ما هو كده ساعتها هي دي بقى هو اللي ما لوش دخل فيها. ده تقدير ربنا عليه. الامر ده في حد زاته امر مؤلم مش هنقول لحد - 00:32:06

انبسط به صح؟ لكن نقول له ايه بقى؟ هزا صادم عن الله عز وجل. وفي الدنيا بيكون في ابتلاءات متفاوتة. وفي الآخرة كل ينال جزاءه على قدر ما ادي في الابتلاء الذي وكل به. فانتبه! انتبه! يبقى وكل نعمة منه عدل ولهذا استحق ان يكون - 00:32:26  
محمودا على كل حال ويستحق ان يحمد على السراء والضراء. وهذا اعلى واكمel وهو حب الخاصة. وهؤلاء هم الذين يطلبون لذة نظر الى وجهه الكريم. ويتلذذون بذكره ومناجاته. بيقول دول ناس عايشة في الدنيا بتخشن الجنة قبل الجنة. ابن تيمية دائمًا كان يندنن على الموضع ده - 00:32:46

يقول فيه ناس في الدنيا هتدخل الجنة قبل الجنة. فيه جنة في الدنيا. اللي هي جنة القلب. جنة الذكر والانس والحب بالله عز وجل والرضا والاطمئنان به دي هي اللي موصلة لجنة الآخرة. بيقولوا هؤلاء هم الذين يطلبون لذة النظر الى وجهه الكريم. اللي شاغله في الجنة مش الحور العين والانهار من - 00:33:06

اسد المصفى وانهار من اللبن لم يتغير طعمه وانهار من الخمر الذي تشربه. لأن اللي شاغله في الجنة لذة النظر الى وجهه الكريم. قال ويتلذذون بالذكر ومن نجاته في الدنيا يتلذذون بذكره ومناجاته. ويكون ذلك لهم. ذلك العيد على ايه - 00:33:26  
على الذكر والمناجاة. اعظم من الماء للسمك. شفت سمك هتطلع من الماء بيحصل لها ايه؟ واحد لو انقطع عن الذكر يتعرض للالم اللي بتتعرض له السمكة قبل ما تطلع بالماء ويتعذر لها ايه؟ واحد لو انقطعوا عن ذلك لوجدوا من الالم ما لا يطاق - 00:33:42

وهم السابقون كما في حديث في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه الحديث ده جميل بصرامة. مر النبي صلى الله عليه وسلم بجبل يقال له جمدان. جمدان ده جبل كده على بعد مسلا ايه ميت كيلو. آمن مكة - 00:34:02  
في طريق مكة يعني قال النبي عليه الصلاة والسلام سيروا هزا جندان. سبق المفردون. سبق المفردون. قالوا يا رسول الله من المفردون قال الذاكرون الله كثيراً والذاكريات. المفرد يعني اللي بينقطع عن رفقته. أما الناس كلها ماتت وهلكت - 00:34:22  
قل لي فاضل واما الناس كلها ماشي بيطلع هو ايه انفرد عنهم وسبقهم. فيقول سبق المفردون يا ترى بقى مين بقى اللي متفردون دولت؟ اللي هيبي لو الناس كلها هلكت هم اللي فاضلين او لو الناس كلها - 00:34:49

اه ابطأت هم اه اسرعوا مين دول؟ قال الذاكريون الله كثيراً والذاكريات. كل عبادة بيتحط لها حد الا الذكر كل عبادة لها ضوابط وشروط الا الذكر. يذكرها الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. سبحان الله بقى. يعني ايه - 00:35:02

في كل الاوقات ولما طلب من اذكروا الله ذكراً كسيراً فيبيقول بقى الناس اللي هي فعلاً تحب الله لانه الله في مطالعة اسمائه وصفاته والتفكير في مفعولاته وانها لا تصدر الا عن الحكيم فكل نعمة منه فضل وكل آن نعمة منه عدل - 00:35:22  
هؤلاء يقع عندهم نوع من المحبة الشديدة لله عز وجل يتعمدون بقربه ويأنسون به ويذكرون الله ذكراً كثيراً بيقول في رواية اخرى للحديث قال من المفردون؟ قال المستهترون بذكر الله. يضع الذكر عنهم اثقالهم - 00:35:42

فيأتون يوم القيمة خفافاً. يعني ايه مستهتر يا اخوان؟ المستهتر بالشيء يعني الورع به الكلف به يعني عنده ولع شديد جداً جداً بالحاجة دي. عنده كلف شديد بها. تنسيه ما سواه. ممكن اي حاجة تضيع طالما انه منشغل بالحاجة دي. فالمستهترون بذكر - 00:36:02

يعني ايه بقى الذين امتلأت قلوبهم بمحبة الذكر وفاض ذلك على سنتهم. انشغلوا به عما سواه. المستهترون بذكر الله يضع اسقالهم فيأتون يوم القيمة خفافاً. وحديث المستهترون الرواية ديت اخرجها الامام الترمذى في السنن - 00:36:22  
وقال حديث غريب وقال حديث غريب. فالمستهتر بالذكر قلنا اللي آملون بالذكر بحسب لا يفتر عنه على طول لسانه في ذكر الله عز وجل. فده بقى يستفاد ايه؟ يأتي يوم القيمة خفافاً - 00:36:43  
ليس على آلة ظهورهم اثقال يوادوا بها يوم القيمة. اللهم ارزقنا من فضلك يا رب. وفي حديث هارون بن عترة عن ابيه عن ابن عباس

رضي الله عنهم قال قال موسى يا رب اي عبادك احب اليك؟ قال الذي يذكرني ولا ينساني. قال فاي عبادك اعلم؟ قال - 00:37:03  
الذي يطلب علم الناس الى علمه ليجد كلمة تدله على هدى او ترده عن ردي. قال فاي عبادك احكم؟ قال الذي يحكم على كما يحكم  
على غيره ويحكم كما يحكم لنفسه. اللي عنده عدل بيحكم على الناس زي بيحكم على نفسه بالزبط - 00:37:23  
بيحكم ليه الناس زي ما بيحكم لنفسه؟ فذكر في هذا الحديث الحب والعلم والعدل وذلك جماع الخير. وما بغي التفطن له انه لا  
يجوز ان يظن في باب محبة الله تعالى ما يظن في محبة غيره. مما هو من جنس التجني والهجر - 00:37:43  
لغير سبب ونحو ذلك مما قد يغلط فيه طوائف من الناس حتى يتمسلوا في حبه بجنس ما يتمسلون به في حب من آآ يصد اقطع  
بغير ذنب او يبعد من يتقرب اليه وان غلط في ذلك من غلط من المصنفين في رسائلهم حتى يكون مضمون كلامهم اقامة الحجة على  
الله - 00:38:03

تعالى بل لله الحجة البالغة. هنقف هنا لان الكلام ده كلام مهم ان فيه بعض الناس بقى لما يدخل في مقام المحبة بيحصل له نوع من  
الانبساط والادلال وينسى نفسه وينسى ان هو في مقام العبودية وينسى ان الرب سبحانه وتعالى هو المعبود المألوه ويبتدي بقى  
يتعامل مع ربنا ايه؟ زي ما اتنين بيعبوا بعض - 00:38:23  
ينفع تعامل معي كده؟ يصح يحصل كده؟ لأ فده بيبقى ايه؟ ده آآ فيه نوع من التجاوز حتى ولو نسب الى بعض آآ الشيوخ اي من ان  
شاء الله نأجلها المرة الجایة عشان نتكلم فيها. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله انت استغفرك واتوب اليك - 00:38:43 - 00:39:00